JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد العاشر
٢٠٢٢م /١٤٤٤هـ
العدد العاشر
(٣٠٥)-(٣٢٦)

أثر برنامج في تنمية الأمن النفسي لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

هدى خالد شرف د. خلود بشير عبد الأحد
جامعة زاخو / فاكولتي التربية
HUDHUD4646@GMAIL.COM

الملخص :

هدفت الدراسة الى معرفة اثر برنامج في تنمية الامن النفسي لدى عينة من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، وأعتمد البحث على المنهج التجريبي. وتكونت العينة من (٦٠) تلميذاً وتلميذة من ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية تم توزيعهم إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة ، واعتمدت الدراسة على مقياس بيركس لتقدير السلوك ، ومقياس الأمن النفسي الذي اعده النجار (٢٠١٢) ، وبرنامج لتنمية الامن النفسي من اعداد الباحثتان. فأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة ، وكان الفرق لصالح المجموعة التجريبية وهذا يدل على الأثر الايجابي للبرنامج المقدم. وكذلك تبين وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات التغير بين الاختبار القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في للأمن النفسي ، وهذا دليل على تأثير البرنامج في تنمية الأمن النفسي لدى المجموعة التجريبية من الأطفال المضطربين سلوكياً وانفعالياً .

وفي ضوء النتائج تم تقديم جملة من التوصيات والمقترحات .

الكلمات الدالة: برنامج ، تنمية ، الأمن النفسي ، ذوي الاحتياجات الخاصة .

The Effect Of A Program On Developing Psychological Security For Children With Special Needs

Dr. Kholoud Bashir Abdel Ahad Huda Khaled Sharaf
Zakho University / Faculty of Education
hudhud4646@gmail.com

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد العاشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

ABSTRACT:

The study aimed to know the effect of a program in developing psychological security for a sample of children with special needs, and the research relied on the experimental method. The sample consisted of (60) male and female students with behavioral and emotional disorders, who were distributed into two groups: one experimental and the other control. The study relied on the Birx scale for assessing behavior, and the psychological security scale prepared by Al-Najjar (2012), and a program for developing psychological security prepared by the researchers. The results of the study indicated that there was a statistically significant difference at the level (0.05) between the mean scores of the post-test for the experimental and control groups, and the difference was in favor of the experimental group, and this indicates the positive impact of the presented program. Also, it was found that there were statistically significant differences at the level (0.05) between the averages of change between the pre- and post-test for the two experimental and control groups in psychological security, and this is evidence of the impact of the program and its role in developing psychological security for the experimental group of behaviorally and emotionally disturbed children.. In light of the results, a number of recommendations and suggestions were presented.

Key words: program, development, psychological security, children with special needs.

مقدمة:

تواجه الكادر التعليمي في المؤسسات التربوية التي تعمل على تهيأة الطفل للمرحلة القادمة العديد من المشكلات لاسيما مع الأطفال من ذوي الحاجات الخاصة ، لذا حظي هؤلاء الأطفال ذوو الحاجات الخاصة باهتمام المختصين في التربية الخاصة في محاولة منهم لدراسة خصائصهم والعمل من أجل معالجة الاضطرابات الموجودة لديهم . إذ يشير مصطلح الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أو الأطفال غير العاديين إلى تلك الفئات من الأطفال الذين ينحرفون إنحرافاً ملحوظاً عن المتوسط العام للأفراد العاديين في نموهم العقلي والحسي والانفعالي والحركي واللغوي ، مما يستدعي إهتماماً خاصاً من المربين بهذه الفئة من حيث طرائق تشخيصهم ووضع البرامج التربوية واختيار طرائق

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد العاشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

التدريس الملائمة لهم (القمش والمعايطة ، ٢٠٠٧ : ١٧). لا سيما بعد تطبيق نظام الدمج الأكاديمي في العديد من الأنظمة التربوية في العالم ومن بينها النظام التربوي في إقليم كوردستان العراق ، وبالتالي فإنه من المتوقع أن يواجه المعلم عدد من التلاميذ من ذوي الحاجات الخاصة في الصف الدراسي ، وعليه أن يعمل من أجل تلبية احتياجاتهم الخاصة .

وإن أول مهام المعلم هو إشاعة جو من الشعور بالأمن والاطمئنان في نفس الطفل ، ليشعر بحرية في العمل ومزاولة النشاط ، وبقدرته عليه ، والتعبير عن نفسه بحرية ، وطلاقة ودون خوف أو وجل . ويصبح دور المعلم في هذا كله وظيفة المراقب والملاحظ ، ومن ثم المرشد والموجه للطفل بطريق غير مباشر بشكل لا يشعر معه الطفل أنه شخص مراقب (عدس ، ٢٠٠٥ : ٣٤٢). إذ تَعُد الحاجة إلى الأمن النفسي من أهم الحاجات النفسية التي ينبغي العمل على اشباعها لدى الطفل خاصة في السنوات الأولى من حياتهِ ، ذلك لأن تأثيرها يستمر مع الفرد طوال حياتهِ المستقبلية حتى بعد تحقيق أسباب الانتماء والحب. وفي ضوء ما يتلقاه من شعور بالأمن في طفولتهِ يستطيع الفرد مواجهة الظروف الملئية بالتهديد والخطر .

وجدير بالذكر أنه يمكن الإشارة إلى وجود ثماني فئات من الأفراد غير العاديين من ذوي الاحتياجات الخاصة تنطوي تحت مظلة التربية الخاصة وهي: الموهبة والابداع (Giftedness and Creativity) ، والإعاقة العقلية (Mental Impairment) ، والإعاقة البصرية(Visual Impairment) ، والإعاقة السمعية (Hearing Impairment) ، والاضطرابات السلوكية الانفعالية (Emotional Behavior Disorders) ، والإعاقة الحركية(Motor Impairment) ، وصعوبات التعلم (Learning Disabilities) ، واضطرابات النطق والكلام(Language & Speech Disorder) (القمش والمعايطة ، ٢٠٠٧ : ٢٠). لذا ركز البحث الحالي على إحدى هذه الفئات والتي تتمثل في الاضطرابات السلوكية والانفعالية .

مشكلة البحث

من خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة وجدت الباحثة أن هناك اهتمام كبير من الباحثين في البيئات الأخرى بموضوع الأمن النفسي ، إذ حاولوا دراسة الشعور بالأمن لدى الأطفال بشكل عام وذوي الاحتياجات منهم بشكل خاص ، في حين نفتقر في بيئتنا المحلية الى مثل هذه الدراسات والبحوث الميدانية التي يمكن الاستفادة من نتائجها . وبما أننا لا نستطيع تعميم نتائج تلك الدراسات التي أجريت في مجتمعات تختلف عن مجتمعنا في كثير من العوامل الثقافية والاقتصادية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد العاشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

والتربوية ، عليه بات من الضروري إجراء مثل هذه الدراسة في بيئتنا المحلية للوقوف بشكل علمي على هذه المشكلة . ولا سيما أن الباحثة لاحظت من خلال عملها في مجال الرعاية الاجتماعية بوصفها باحثة اجتماعية أن هناك بعض الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة ممن يفتقرون إلى الشعور بالأمن النفسي، ويعيشون في حالة من الخوف وعدم الاطمئنان مما يؤثر على سلوكهم وعلاقاتهم مع الآخرين، بل يؤدي ذلك الى العديد من أنواع الاضطرابات السلوكية والانفعالية لديهم .

ومن خلال ما تقدم تبرز مشكلة البحث الحالي التي يمكن تلخيصها في السؤالين الآتيين:

- ما مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ؟
- هل يمكن تنمية الشعور بالأمن النفسي لدى الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصةً من خلال تطبيق برنامج يتم إعداده لهذا الغرض؟

أهمية البحث

يعد الأطفال مصدر الثروة الحقيقية لأي مجتمع ، وهم الأمل في تحقيق مستقبل أفضل له ، فالاهتمام برعاية الطفل وتنشئته وتحقيق أمنه أمر حيوي تتحدد على ضوئه معالم المستقبل ، ولذا يجب ألا يدخر جهداً مادياً أو معنوياً في توفير الاحتياجات الأساسية التي تؤمن للطفل حياته ، ومستقبله ، وتمثل فترة الطفولة البداية أو الأساس في بناء الإنسان . وتتشكل شخصية الطفل تبعا لنوع التنشئة والرعاية التي يحظى بها عبر مراحل النمو المختلفة فكراً ووجداناً وسلوكاً وجسداً ، وهو يواجه تحديات القرن القادم ممثلة في نتاج التقدم العلمي والتكنولوجي ، لذلك أصبح الاهتمام بمرحلة المدرسة ضرورة اجتماعية واقتصادية وتربوية حتى نتمكن من تربية وتنشئة أطفالنا بطريقة تساعدهم على مواجهة تحديات المستقبل(طلبة ، ٢٠٠٩ : ١٣).

وتتمثل أهداف التربية الخاصة في عدة مجالات منها وقائية تشمل على نشر الوعي بأشكاله المختلفة للحد من أسباب الإعاقة ، وأخرى علاجية للتخفيف أو التقليل من الآثار التي سببتها الإعاقة ، وهناك أهداف وظيفية تشمل على مساعدة الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة على التكيف النفسي والاجتماعي ، فضلاً عن الهدف الاجتماعي الذي يشمل مساعدة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على تحسين قدراتهم وانجازاتهم ، وكذلك هناك هدف تعليمي للتربية الخاصة يتمثل في إعداد البرامج التعليمية المناسبة لكل فئة بالاعتماد على الخطة التعليمية الفردية ، ويضاف إلى ما سبق هدف إنساني ديمقراطي ينبع من تكافؤ الفرص لجميع أفراد المجتمع ، حيث ضمنت التشريعات والقوانين ذلك (اللالا وآخرون ، ٢٠١١ : ٢٤-٢٥) . وإن التربية الخاصة – بعد التطورات التي حظيت بها – لتولي اهتماماً

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد العاشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

متزايداً بفئات غير العاديين لإعتبارهم جزء من المجتمع لهم ما لأفراده من حقوق وواجبات ، ومن الضروري أن يكون لهم اثر يناط بهم لتحقيق التقدم والرقي كل حسب قدراته . وفي الوقت نفسه فمن الواجب رعايتهم والعناية بهم وتأهيلهم للإستقلال الاجتماعي والإقتصادي ، وحمايتهم من المخاطر ، وإعدادهم للحياة وتكوين أسرة (الشريف ، ٢٠١١ : ١٩) .

والأفراد ذوو الحاجات الخاصة هم الأفراد الذين يحتاجون إلى خدمات التربية الخاصة والتأهيل والخدمات الداعمة لهما ؛ ليتسنى لهم تحقيق أقصى ما يمكنهم من قابليات إنسانية لأنهم يختلفون جوهرياً عن الأفراد الآخرين في واحدة أو أكثر من مجالات النمو والأداء التالية : المجال المعرفي ، والمجال الجسدي ، والمجال الحسي ، والمجال السلوكي ، والمجال اللغوي ، والمجال التعليمي (الخطيب والحديدي ، ٢٠٠٩ : ١٣).

ولقد بين ماسلو أهمية الحاجة للأمن النفسي في تقسيمهِ للحاجات الإنسانية في الانموذج الهرمي للحاجات حيث يضعها بالمستوى الثاني ، ويبدأ التقسيم بالحاجات الفسيولوجية ، ثم حاجات الامن ، بعدها الحاجة الى الحب، والحاجة الى الاحترام والتقدير ، فالحاجة الى تقدير الذات ، وحسب نظام ماسلو (١٩٧٠) للحاجات فأنه ليس بمقدور الشخص الانتقال من مستوى الى مستوى أعلى وأرقى في الحاجات اذا لم يشبع الحاجات الخاصة بالمستوى الذي يوجد فيه حيث يظهر تأثيرها المحفز للفرد فينتقل الى المستوى الأرقى للحاجات . فعندما لايشبع الطفل حاجات الأمن سيجد صعوبة في إشباع باقي الحاجات النفسية الأساسية فيؤثر ذلك على سلوكهِ مستقبلاً (عقل ، ٢٠٠٩ :١-٢). وبهذا يصبح الشعور بالأمن النفسي غاية وحاجة نفسية مستمرة ، كي يستطيع الفرد مواجهة التهديدات والمخاطر الخارجية من البيئة المحيطة ، والمخاوف الداخلية التي يشعر بها الفرد داخلياً (صبحي ، ١٩٩٧ : ١١٠).

ويعد الأمن في البيئة الأسرية والبيئة المدرسية من أهم الحاجات النفسية التي يجب ان تتوفر لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، لاثرهما الفعال في عمليات النمو والتنشئة والتربية ، ويمثلان المصدر الأساسي لتحقيق مطالب النمو السوي ، فمن خلال البيئة الأسرية والبيئة المدرسية يتحقق الأمن والتوافق والأستقرار النفسي ، وتصبح التوترات النفسية اقل ، وبذلك يتمتع الطفل بصحة نفسية جيدة (بركات ، ٢٠١٦ : ١١٧).

إن الأمن النفسي للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة من المواضيع المهمة في ميدان التربية الخاصة ، فعلى أساسهِ يحدد سلوك الفرد إيجاباً أو سلباً ، ذلك لأن مفهوم السلوك الإنساني يتحدد

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد العاشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

حسب شكل التفاعل بين حاجاتهِ النفسية والظروف البيئية التي ينشأ فيها ، ومن خلال ماتوفر للفرد من أمن نفسي يكون الحكم على سلوكهِ (أبو لطيفة , ٢٠١٦ : ١٨٦). فقد اشار علماء النفس إلى أن الحاجة إلى الأمن النفسي هي من أهم الحاجات للإنسان ، وتمثل القاعدة الأساسية لجميع الظواهر النفسية التي لدى الفرد، وقد يؤدي عدم إشباعهُ إلى واحد او اكثر من الإضطرابات السلوكية والإنفعالية ، فتظهر في مراحل ومواقف مختلفة في حياة الفرد (المصري, ٢٠١٤ : ١٦٤).

ويظهر على الأطفال المضطربين سلوكياً وانفعالياً صعوبة في بناء العلاقات الاجتماعية مع الآخرين ، وكذلك لديهم صعوبة في القدرة على التعلم بحيث يتم إستبعاد الأسباب العقلية والحسية والجسمية ، ولديهم شعور عام بالاكتئاب وعدم القدرة على المساعدة ، وإظهار السلوكيات الغير مناسبة بشكل دائم ومستمر في مواقف عادية ، وإظهار الأعراض الجسمية المرضية او المخاوف في مجالات عديدة وبشكل مستمر ، وايضاً صعوبة في القيام بواجباتهم ووظائفهم بطريقة ملائمة . وإستناداً على ذلك يعتبر الأمن النفسي من المفاهيم الأساسية في علم النفس والتربية الخاصة ، ومن الموضوعات التي تلازم الفرد في كافة مواقف حياتهِ ، وان الفرد يحتاج الى الشعور بالأمن النفسي حتى يكون قادراً على التوافق النفسي والانفعالي والاجتماعي والاسري والدراسي ، وبالتالي فإن دراسة الأمن النفسي للأطفال ذوي الإضطرابات السلوكية والانفعالية والتي تعد احدى فئات ذوي الأحتياجات الخاصة قد يسهم في الكشف عن كل ما من شأنهُ ان يؤثر على الصحة النفسية والسلوكية . ويحتاج الأطفال من فئة الإضطرابات السلوكية والإنفعالية الى عناية ورعاية وإهتمام كبيرمن قبل الوالدين والمؤسسات التربوية ، حيث يمثل الأمن النفسي ضرورة للنمو السوي لديهم (عبدالكريم, ٢٠١٨ : ٧).

إذ يؤكد البيومي (٢٠٠٣) بأن فئات ذوي الأحتياجات الخاصة تعتبر من اكثر فئات المجتمع بحاجة الى الأمن النفسي، وذلك بسبب ما يتعرضون لهُ من تحديات أجتماعية ، ونفسية، واقتصادية معقدة وصعبة ، خاصة ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية , وتؤدي تلك التحديات للشعور بالنقص نحو الأمن النفسي لذلك فهم بحاجة كبيرة لها (البيومي ، ٢٠٠٣ : ٢٩٥).

وإستناداً على ما تقدم، تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية المتغير الذي نتناوله ، حيث يعتبر الأمن النفسي من الحاجات النفسية الأساسية التي لها تأثير كبير على صحة الفرد وقدرته لمواجهة الضغوط والصعوبات التي يتعرض لها من ناحية والتكيف مع البيئة من ناحية أخرى ، فضلاً عن أهمية الفئة العمرية التي تتناولها الدراسة الا وهي مرحلة الطفولة حيث تعتبر من اهم الفترات النمائية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد العاشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

والتطورية في حياة الانسان اذ تتحدد فيها نموهم الأنفعالي والأجتماعي ومدى اكتسابهم للقيم والعادات وتحقيق صحتهم النفسية .

وفي ضوء ما تقدم ، يمكننا تلخيص أهمية البحث الحالي في جانبين هما:

الأول – الجانب النظري: ويتمثل في مراجعة الأدبيات المتعلقة بمتغيري الشعور بالأمن النفسي ، والوقوف على أبرز النتائج التي انتهت إليها الدراسات السابقة ، وبذلك يعد البحث اضافة معرفية وإغناءاً للمكتبة السيكولوجية في مؤسساتنا الأكاديمية . سيما وأن هذا البحث يعد أول دراسة تجرى في قضاء زاخو على هذه الفئة من الأطفال حسب علم الباحثة .

الثاني – الجانب التطبيقي : إذ يمثل البحث محاولة متواضعة للوصول إلى بعض المؤشرات الرقمية أو الكمية من خلال قياس أثر برنامج معد لأغراض البحث الحالي في متغير الشعور بالأمن النفسي لدى الأطفال المضطربين انفعالياً وسلوكياً في مجتمعنا ، وبذلك يمكن الاستفادة من النتائج التي يسفر عنها البحث الحالي في رسم خطط من قبل المسؤولين عن القطاع التربوي في المؤسسات التربوية ، ووضع برامج من أجل الارتقاء بشخصية الطفل في مجتمعنا .

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى :

١.قياس مستوى الأمن النفسي لدى الأطفال المضطربين سلوكياً وانفعالياً في المدارس الأساسية في مدينة زاخو .

٢. بناء برنامج لتنمية الشعور بالأمن النفسي لدى أطفال المرحلة الأساسية المضطربين سلوكياً وانفعالياً وقياس أثره.

فرضيات البحث

لمعرفة مدى تأثير البرنامج في تنمية الشعور بالأمن النفسي لدى الأطفال المضطربين سلوكياً وانفعالياً؛ تمت صياغة الفرضيات الآتية:

أ.لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي لم تخضع للبرنامج في الاختبار البعدي.

ب.لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات التغيير للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بين الاختبارين القبلي والبعدي للأمن النفسي.

حدود البحث

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد العاشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

يقتصر البحث الحالي على فئة واحدة من ذوي الاحتياجات الخاصة وهم الأطفال المضطربين سلوكياً وانفعالياً المستمرين على الدوام في الصفوف الرابع والخامس والسادس بالمدارس الأساسية الحكومية في مدينة زاخو للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢.

تحديد مصطلحات

١. البرنامج (Program)

عرفه (زهران ، ١٩٩٨) بأنه : " برنامج مخطط ومنظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير ألمباشرة ، فردياً وجماعياً لجميع من تضمهم المؤسسة (كالمدرسة مثلا) ، بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي والقيام بالأختيار المتعقل وتحقيق التوافق النفسي داخل تلك المؤسسة وخارجها ، ويقوم بالتخطيط للبرنامج الإرشادي وتنفيذهُ " (زهران ، ١٩٩٨ : ٤٩٩).

ويعرف (عمارة وآخرون ، ٢٠١٦) البرنامج بأنهُ تلك الخطة التي تتضمن عدداً من الخطوات والأنشطة المصممة بطريقة دقيقة في ضوء أسس تهدف الى تقديم الخدمات الارشادية بطرق مباشرة وغير مباشرة فرديا , وجماعياً , بهدف مساعدة الطلاب على التخلص من السلوكيات الفوضوية في علاقاتهم بالاخرين , وفي التعامل مع مختلف المواقف الحياتية بطريقة أكثرإيجابية وفعالية , كما يهدف الى مساعدهم على ادراكهم لذواتهم وللظروف المحيطة بهم حيث يكونوا أكثر إستطاعة على تحمل المسؤولية بطريقة صحيحة مما يحقق لهم السعادة والتوافق والصحة النفسية " (عمارة , واخرون , ٢٠١٦ : ٥).

ولأغراض البحث الحالي تعرف الباحثة البرنامج بأنه: مجموعة من الجلسات المنظمة والهادفة تتضمن تلك الجلسات أنشطة ارشادية من خلال الحوار والمناقشة والتمرين والتفريغ الانفعالي وسرد القصص وأسلوب حل المشكلات والتعزيز ، وتستند على نظرية ماسلو للحاجات والتي تهدف الى رفع مستوى الأمن لنفسي لدى عدد من الأطفال ذوي اضطرابات سلوكية وانفعالية .

٢.الأمن النفسي (psychological security):

عرّف (سعد ، ١٩٩٩) الأمن النفسي بأنه الطمأنينة الأنفعالية والنفسية ، وهو الأمن الشخصي وحالة يكون فيها إشباع الحاجات مضموناً وغير معرض للخطر، مثل الحاجات الفسيولوجية والحاجة الى الأمن ، والحاجة الى إحترام الذات وأحياناً يكون إشباع الحاجات بدون مجهود وأحياناً يحتاج الى السعي وبذل الجهد لتحقيقِهِ (سعد , ١٩٩٩ : ٢٩٧).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد العاشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

وعرفهُ (الخضري ، ٢٠٠٣) بأنهُ: شعور الفرد بالطمأنينة النفسية من خلال شعورهِ بالكفاءة والثقة بالنفس ، والرضا عن الذات وتقبُلها ، والقناعة بإشباع القدر الكافي من الحاجات العضوية والنفسية المختلفة ، والتحرر من الآلام النفسية ، وتحقيق القدر الكافي من التوافق مع الذات والبيئة المحيطة ، ومقدار سكينة النفس عند تعرضها للأزمات والقدرة على مواجهة تلك الأزمات (الخضري ، ٢٠٠٣ : ١٣٠) .

أما (الطهراوي ، ٢٠٠٦) فوصف الفرد الآمن نفسياً بانه "الشخص الذي يشعر أن حاجاتهُ مشبعة ، وان المقومات الأساسية لحياتهِ غير معرضة للخطر ، والإنسان الآمن نفسياً يكون في حالة توازن او توافق أمني ، وفي حالة حرمانهِ من الأمن النفسي يكون فريسة للمخاوف مما ينعكس سلباً على شتى جوانب حياتهِ (الطهراوي ، ٢٠٠٦ : ٩٨٦).

وفي ضوء ما تقدم فإن الباحثة تعرف الامن النفسي **نظرياً بأنه** : توفر الطمأنينة النفسية لدى الفرد ، وزيادة مستوى تقبل الذات ، والتقبل الاجتماعي ، والطموح وارتفاع مستوى الإيمان بقدراته وشعوره بالإستقلالية ، وأن الحاجة الى الأمن مرتبط ارتباطاً وثيقاً بغريزة المحافظة على البقاء .

أما التعريف الاجرائي للأمن النفسي فهو : الدرجة التي يحصل عليها الطفل المفحوص موضع الدراسة من خلال اجاباته عن الفقرات الواردة في مقياس الامن النفسي المستخدم أداة في البحث.

٣.الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة:

عرف (القريطي ، ٢٠٠٥) ذوو الاحتياجات الخاصة بأنهم أولئك الأفراد الذين ينحرفون عن المستوى العادي أو المتوسط في خصيصة ما من الخصائص ، أو في جانب ما . أو أكثر . من جوانب الشخصية ، إلى الدرجة التي تحتم احتياجهم إلى خدمات خاصة ، تختلف عمل يقدم إلى أقرانهم العاديين ، وذلك لمساعدتهم على تحقيق أقصى ما يمكنهم بلوغه من النمو والتوافق (القريطي ، ٢٠٠٥: ٢٥) .

دراسات سابقة:

حظي موضوع الأمن النفسي لدى الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة باهتمام العديد من الباحثين ، فقد سعت دراسة (عقل ، ٢٠٠٩) الى التعرف على علاقة الأمن النفسي بمفهوم الذات لدى المعاقين بصرياً، فتألفت عينة الدراسة من (٥٦) تلميذاً وتلميذة من التلاميذ المكفوفين بمحافظات غزة ، منها (٣٠) تلميذاً و (٢٦) تلميذة ، استخدمت الباحثة مقياس الأمن النفسي التي قامت بأعداده ، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها : الوزن النسبي للأمن النفسي لدى المعاقين بصرياً متوفر بدرجة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد العاشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

جيدة لدى عينة الدراسة ، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية والثانوية للمعاقين بصرياً تعزى للجنس ، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المرحلة الدراسية , وأيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لدرجة الإعاقة .

وركزت دراسة (النجار ، ٢٠١٢) على فاعلية برنامج ارشادي لتنمية الأمن النفسي لدى المعوقين حركياً. وتكونت عينة الدراسة من (٢٤) معاق حركي ، واستخدم الباحث مقياس الأمن النفسي من إعدادهِ وبرنامج إرشادي للأمن النفسي من اعداد الباحث ايضاً . واسفرت النتائج عن أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات المعاقين حركياً في المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الارشادي ومتوسطات درجات المعاقين حركياً في المجموعة الضابطة على مقياس الامن النفسي ، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات المعاقين حركياً في المجموعة التجريبية على مقياس الأمن النفسي قبل تطبيق البرنامج الارشادي ثم بعد تطبيقه لصالح التطبيق البعدي .

وهدفت دراسة(جرادات ، ٢٠١٦) إلى معرفة مدى فاعلية برنامج في تنمية الامن النفسي للمكفوفين في المرحلة الثانوية والجامعية ، وشملت عينة الدراسة (٢٤) طالبا مكفوفا ، واستخدم الباحث مقياس الامن النفسي وبرنامج من تصميمه ، واظهرت النتائج وجود تحسن في الامن النفسي لدى الطلاب المكفوفين بعد تطبيق البرنامج .

وهدفت دراسة(عبد الكريم ، ٢٠١٨) إلى معرفة علاقة الامن النفسي بالاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال ذوي الإعاقة بمرحلة الأساس في ضوء تقدير معلميهم في مدينة بورتسودان ، وأيضاً معرفة مستوى الأمن النفسي ودرجة الإضطرابات السلوكية وعلاقتها ببعض المتغيرات ، والتعرف على الفروق في درجة كل من الاضطرابات السلوكية والانفعالية والأمن النفسي لدى الأطفال ذوي الإعاقة بمرحلة الأساس في مدينة بورتسودان التي تعزى لاختلاف الجنس ونوع الإعاقة . وشملت عينة الدراسة على (٥٨) تلميذاً وتلميذة وبواقع (٣٦) تلميذا و (٢٢) تلميذة ، واستخدم الباحث استبانة الامن النفسي لذوي الإعاقة من اعداد الباحث ، ومقياس الاضطرابات السلوكية والوجدانية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين من اعداد باظة (٢٠١٠) . وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الامن النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية ، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائيا بين ذوي الإعاقة البصرية والحركية من تلاميذ مدارس المرحلة الأساس .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد العاشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

وبالمقابل ركز عدد من الباحثين في دراساتهم على الأطفال المضطربين سلوكياً وانفعالياً، فقد درس(باظة ، ٢٠٠٠) الاضطرابات السلوكية والانفعالية والنظرة المستقبلية لدى المعاقين حسياً (سمعياً وبصرياً) من كِلا الجنسين ومقارنتها مع الأطفال العاديين، شملت عينة الدراسة (١٢٠) طفلاً وطفلة ، منهم (٦٥) ذكور ، و(٥٥)اناث ، واستخدمت الباحثة إختبار الاضطرابات السلوكية والوجدانية واختبار النظرة المستقبلية ، واسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الصم ومتوسط درجات المكفوفين أي ان المكفوفين اقل اضطرابا سلوكيا ووجدانيا عنه لدى الصم من الجنسين ، وهناك فروق دالة احصائياً بين المجموعات لصالح الإناث .

وهدفت دراسة(النجار ، ٢٠٠٥) الى معرفة مدى فاعلية البرنامج المعرفي السلوكي المستخدم في تعديل سلوكيات اضطراب نقص الأنتباه وفرط الحركة والأندفاعية لدى الأطفال الصم في المرحلة الإبتدائية ، واستخدم الباحث مقياس لتشخيص إضطراب نقص الإنتباه وفرط الحركة لديهم ، وطبقها على عينة من الأطفال الصم (لاتقل درجة اعاقتهم السمعية عن ٨٠ ديسبل) ، يتراوح أعمارهم مابين (٩-١١) سنة من مدرسة الأمل الإبتدائية للصم وضعاف السمع بالمحلة الكبرى ، الذين يعانون من إضطراب نقص الإنتباه وفرط الحركة استناداً لدرجاتهم على مقياس من إعداد الباحث ، وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق بين درجات أطفال من المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس إضطراب نقص الإنتباه وفرط الحركة وجميع محاورها بالنسبة للتطبيق البعدي لصالح أطفال المجموعة التجريبية وذلك على صورتي المقياس المنزلية، وبالنسبة للصورة المدرسية فقد وجد ان هناك فروقا في نقص الإنتباه وفرط الحركة لصالح التطبيق البعدي ولأطفال المجموعة التجريبية .

وسعت دراسة (وافي ، ٢٠٠٦) إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الإضطربات السلوكية والتوافق النفسي بأبعادِه الأربع' (الجسدي ،الأسري، الشخصي ، المدرسي) للأطفال الصم والمكفوفين في ضوء عدة متغيرات شملت الجنس ، ومنطقة السكن ، والمرحلة التعليمية لهم ، ودرجة الإعاقة (بالنسبة للمكفوفين فقط) ، واختارت الباحثة عينتين إحداهما للصم (١٣٥) تلميذ من مؤسسات الصم التعليمية الخاصة في قطاع غزة ، وأخرى للمكفوفين (٨٦) تلميذاً وتلميذة من مركز النور ومدرسة النور والأمل بمحافظة غزة ، وتراوحت اعمار افرادهما ما بين (٩-١٦) سنة ، وطبقت عليهم مقياس الإضطرابات السلوكية من اعداد آمال عبدالسميع باظة ، وتعديل الباحثة الذي اعتمد على تقدير الملاحظين ، ومقياس التوافق النفسي من إعداد الباحثة ، وأسفرت النتائج عن : ان الازمات العصبية والنشاط الزائد وإضطراب السلوك هي ابرز الإضطرابات لدى الصم ، كما وجد فروقا جوهرية ذات دلالة

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد العاشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

إحصائية في مستوى التوافق النفسي وجميع أبعادهِ لدى الأطفال الصم المضطربين سلوكياً منهم وغير المضطربين لصالح غير المضطرين .

وهدفت دراسة (حسن ، ٢٠١٦) إلى التعرف على الأداء التشخيصي الفارق على مقياس الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد وأقرانهم ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة. وتكونت عينة البحث من ٢٠ طفل من الأطفال السعوديين تراوحت أعمارهم الزمنية بين ٦-١٢ سنة، ودرجة ذكائهم بين ٥٠-٧٠ واستخدم البحث مقياس جودارد، وستانفورد بينيه (الصورة الرابعة) للذكاء، ومقياس فاينلاند للسلوك التكيفي، ومقياس الطفل التوحدي، ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي، ومقياس الاضطرابات السلوكية. وكشفت النتائج عن وجود السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة بمعدل أعلى من أقرانهم ذوي اضطراب التوحد، في حين أظهرت النتائج وجود اضطرابات السلوك النمطي، وإيذاء الذات، وضعف الانتباه والنشاط الزائد، لدى الأطفال ذوي التوحد بمعدل أعلى من أقرانهم المعاقين فكريا.

وأجريت دراسة(ناجي وقريشي ، ٢٠١٨) بهدف معرفة الفروق في مستوى الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال الصم وفقا لمتغيري الجنس والعمر، وتكونت العينة من70طفلاً اصم ، أما المنهج المتبع في الدراسة فهو المنهج الوصفي التحليلي ، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان ببناء قائمة تقدير المعلمين للاضطرابات السلوكية لتقدير شكلين من أشكال الاضطرابات السلوكية وهما نقص الانتباه وفرط الحركة والسلوك العدواني . وباستخدام الأساليب الإحصائية توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال الصم تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال الصم تعزى لمتغير السن.

منهجية واجراءات البحث

١.منهجية البحث

اعتمدت الباحثتان على المنهج التجريبي لأن الاسلوب التجريبي هو من أدق أساليب البحث واكفأها في التوصل الى نتائج دقيقة يوثق بها (ملحم ، ٢٠٠٠ : ٣٧٤). ويعد التصميم التجريبي ضرورياً في البحوث التجريبية لأنه الأداة المساعدة في الحصول على الأجوبة المناسبة لأسئلة البحث . ولما كان البحث الحالي يهدف الى معرفة اثر برنامج في تنمية الأمن النفسي لدى الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة ، لذلك فان المتغير المستقل يتمثل في البرنامج والمتغير التابع في الأمن النفسي.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد العاشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

مجتمع وعينة البحث

تبين من البيانات التي حصلت عليها الباحثتان من مديرية التربية في مدينة زاخو ، أن مجموع التلاميذ في الصفوف (الرابع والخامس والسادس) بلغ (٢٥٠٢٥) تلميذاً وتلميذة ، بواقع (٨٦٩٠) تلميذاً وتلميذة في الصف الرابع ، و(٨٤٩٤) تلميذاً وتلميذة في الصف الخامس ، و(٨٧٤١) تلميذاً وتلميذة في الصف السادس . ويتوزعون على (٥٥) مدرسة موجودة في مركز قضاء زاخو .

وتم اختيار العينة على مراحل ، ففي المرحلة الأولى تم اختيار أربع مدارس عشوائياً ، وفي المرحلة الثانية تم اختيار (١٦٠) طفلاً وطفلة بصورة قصدية في ضوء معيارين أحدهما هو الطلب من معلمي الصفوف (الرابع والخامس والسادس) وضع قائمة بأسماء التلاميذ المضطربين سلوكياً وانفعالياً ، والآخر هو تطبيق صورة مصغرة من مقياس بيركس لتقدير السلوك على أولئك الأطفال الذين تم تشخيصهم من قبل المعلمين . وفي المرحلة الثالثة تم اختيار الأطفال الذين حصلوا على درجات عالية تجاوزت المتوسط الفرضي للأداة البالغ (٩٣) درجة ، وبذلك تم اختيار (٦٥) طفلاً وطفلة ليكونوا عينة الدراسة ، وبعد استبعاد خمسة أطفال لأسباب تتعلق بالعمر نتيجة الرسوب في السنوات السابقة أو بسبب الحرمان من الأب أو الأم ، وعليه تكونت العينة من (٦٠) طفلاً وطفلة تم توزيعهم الى مجموعتين تجريبية وضابطة بالتساوي .

تكافوء المجموعتين:

تم التحقق من تكافؤ أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة إحصائيا في عدد من المتغيرات التي قد تؤثر في الشعور بالأمن النفسي لدى الطفل وهي(مستوى تعليم الأب ، ومستوى تعليم الأم ، والترتيب الولادي للطفل ، والعمر الزمني بالأشهر ، ودرجة الاضطرب السلوكي الانفعالي، والأمن النفسي) . فبعد جمع البيانات المتعلقة بهذه المتغيرات ومعالجتها إحصائياً باستخدام مربع كاي والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، أظهرت النتائج أن المجموعتين متكافئتين في تلك المتغيرات ، وكما موضح في الجدولين (١ و٢).

الجدول (١)

تكافؤ المجموعتين في متغيرات مستوى تعليم الأبوين والترتيب الولادي

المتغير	المجموعة	ابتدائية فما دون	ثانوية	معهد أو جامعة	قيمة مربع كاي	مستوى الدلالة ٠,٠٥

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد العاشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

تعليم الأب	تجريبية	٦	١٧	٧	٢,٩٣٩	غير دالة
	ضابطة	١٢	١٢	٦		
تعليم الأم	تجريبية	٧	١٨	٥	٥,١٩٥	غير دالة
	ضابطة	١٥	١٠	٥		
المتغير	المجموعة	الترتيب الولادي			قيمة مربع كاي	مستوى الدلالة ٠,٠٥
		١ – ٢	٣ – ٤	٥ فأكثر		
ترتيب الطفل الولادي	تجريبية	٧	١٦	٧	٠,٦٦٧	غير دالة
	ضابطة	٥	١٩	٦		

الجدول (٢)

تكافؤ المجموعتين في متغيرات العمر والاضطراب السلوكي الانفعالي والأمن النفسي

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
العمر بالأشهر	تجريبية	٣٠	١٢٣,١٦٧	١١,٣١٧	٠,١٣٢	غير دالة عند ٠,٠٥
	ضابطة	٣٠	١٢٢,٧٣٣	١٣,٩٢٠		
الاضطراب السلوكي الانفعالي	تجريبية	٣٠	١٠٦,٣٦٦	٨,٩٥٣	١,٠٣٤	غير دالة عند ٠,٠٥
	ضابطة	٣٠	١٠٨,٧٦٦	٩,٠٣١		
الأمن النفسي	تجريبية	٣٠	٨٠,٥٠٠	٦,٦٤٧	٠,٠٧٩	غير دالة عند ٠,٠٥
	ضابطة	٣٠	٨٠,٦٣٣	٦,٥٦٢		

أدوات البحث

لتحقيق أهداف البحث تطلب الأمر استخدام أكثر من أداة تتمتع بالصدق والثبات ، ونظراً لعدم وجود أداة محلية ملائمة لهذا الغرض ، عليه تم تبني مقياسين هما:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد العاشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

الأول: مقياس بيركس لتقدير السلوك : والمطور في البيئة الأردنية من قبل (القريوتي وجرار ، ١٩٨٧) . ويضم المقياس بصورته الأصلية (١١٠) فقرات موزعة على (١٩) مجالاً . وبعد استشارة عدد من المتخصصين تم الاتفاق على استخدام صورة مصغرة (قصيرة) من المقياس تحتوي على (٣١) فقرة موزعة على خمس مجالات هي:(لوم النفس ، الانسحابية الزائدة ، ضعف قوة الأنا ، ضعف الشعور بالهوية ، ضعف الانصياع الاجتماعي) . وأمام كل فقرة خمسة بدائل للإجابة وهي : (إطلاقاً ، ونادراً ، وقليلاً ، كثيراً ، وكثيراً جداً) ، ويتم تصحيح الأداة بإعطاء أوزان للبدائل على الترتيب (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) درجات . وعليه فإن أقل درجة على المقياس هو ٣١ درجة وأعلى درجة ١٥٥ درجة وبمتوسط فرضي قدرهُ (٩٣) درجة .

صدق وثبات مقياس تقدير السلوك:

للتحقق من صدق مقياس تقدير السلوك المستخدم أداةً في البحث الحالي إعتمدت الباحثتان على أسلوب الصدق الظاهري في تحديد صلاحية النسخة المختصرة من مقياس تقدير السلوك الذي ضم (٣١) فقرة . وذلك من خلال عرض الأداة على مجموعة من الخبراء ، فأجمعت الآراء حول صلاحية الأداة لتقدير سلوك الأطفال وتحديد الأطفال المضطربين سلوكياً وانفعالياً .

أما في حساب ثبات مقياس تقدير السلوك فقد تم الاعتماد على طريقتين هما:

أ.طريقة إعادة الاختبار: وذلك بتطبيق المقياس على عينة تكونت من(٣٠) طفلاً وطفلة نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث تم اختيارهم عشوائياً من الصف الخامس في مدرسة نوروز الأساسية في مركز مدينة زاخو . وبعد مرور أسبوعين على التطبيق الأول تم إعادة تطبيق الأداة على نفس الأفراد ، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين درجات التطبيقين تبين أن قيمة الارتباط تساوي (٠,٨١) وهذا يدل على ثبات الأداة .

ب.طريقة ألفا كرونباخ: وذلك من خلال الاعتماد على البيانات التي تم الحصول عليها من التطبيق الأول في الطريقة الأولى ، وعند معالجة تلك البيانات باستخدام برنامج (SPSS) تبين أن قيمة ألفاكرونباخ تساوي (٠,٨٢) وهو مؤشر دال على تمتع المقياس بالثبات ، وبذلك يتمتع المقياس المعتمد في البحث بخصائص الصدق والثبات ويكون جاهزاً للتطبيق .

الثاني: مقياس الأمن النفسي

تم اختيار مقياس الأمن النفسي المعد من قبل (النجار ، ٢٠١٢) ، وذلك كونه مقياس حديث ومطبق على الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة وعلى نفس الفئة العمرية . ويتالف المقياس

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد العاشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

بصورته الأولية من (٥٨) فقرة موزعة على ستة مجالات هي : (التقبل الاجتماعي ، والطمأنينة ، والاستقلال ، وتقبل الذات ، والايمان ، والطمزح).

صدق وثبات مقياس الأمن النفسي:

تم استخراج صدق المقياس من خلال عرض فقرات مقياس الأمن النفسي على مجموعة من الخبراء لغرض معرفة أرائهم حول صلاحية الفقرات ومدى ملاءمتها لقياس الأمن النفسي لدى الأطفال في الصفوف (الرابع والخامس والسادس) الأساسي. وبناءاً على هذا الإجراء تم حذف (٦) فقرات وأجراء التعديلات على صياغة بعض الفقرات .

وكذلك تم حساب الصدق الذاتي للمقياس من خلال اعتماد درجة ثبات المقياس التي تم الحصول عليها باستخدام طريقة إعادة الاختبار ، إذ توضع تلك الدرجة للثبات تحت الجذر التربيعي ، والنتيجة التي نحصل عليها تدل على الصدق الذاتي للمقياس ، وبهذا فقد بلغ الصدق الذاتي لمقياس الأمن النفسي (٠,٩٠) .

وفضلاً عما تقدم ، تم الحصول على مؤشر آخر لصدق المقياس من خلال التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الأمن النفسي ، عن طريق تطبيق المقياس المؤلف من (٥٢) فقرة على عينة تحليل فقرات المقياس إحصائياً المكونة من (٢٦٠) طفلاً وطفلة تم اختيارهم من بين الأطفال في الصفوف (الرابع والخامس والسادس) الأساسي بمدرسة كولشاد الابتدائية ، بواقع (١٣٠) طفلاً و (١٣٠) طفلة . ويتوزعون بحسب الصفوف بواقع (٨٨) طفلاً وطفلة في الصف الرابع و(٨٨) طفلاً وطفلة في الصف الخامس و(٨٤) طفلاً وطفلة في الصف السادس . وأُتبعت في تحليل الفقرات إجراء القوة التميزية لفقرات المقياس باستخدام أسلوب المجموعات المتطرفة (العليا والدنيا) ، إذ حددت المجموعتان المتطرفتان وذلك باختيار نسبة (٢٧%) ، واحتسب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات المقياس باستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين متوسط درجات المجموعة العليا ومتوسط درجات المجموعة الدنيا . فأظهرت النتائج أن هناك (٤) فقرات غير مميزة ، وعليه تم حذفها من المقياس .

ولأجل التحقق من ثبات مقياس الأمن النفسي ، لجأت الباحثتان إلى استخدام طريقتين هما:

أ.طريقة إعادة الاختبار: وذلك بتطبيق المقياس على عينة تكونت من(٣٠) طفلاً وطفلة ، وهي نفس العينة المستخدمة لحساب ثبات المقياس الأول ، وبعد مرور أسبوعين على التطبيق الأول تم إعادة

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد العاشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

تطبيق الأداة على نفس الأفراد وعند حساب الاتباط بين درجات التطبيقين ، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون تبين أن قيمة الارتباط تساوي (٠,٨١) وهذا ارتباط عالٍ ويدل على ثبات الأداة .

ب.طريقة ألفا كرونباخ: من خلال الاعتماد على البيانات التي تم الحصول عليها من التطبيق الأول ، وتبين أن قيمة ألفاكرونباخ تساوي (٠,٨٤) وهو مؤشر دال على تمتع المقياس بالثبات وصلاحيته للاستخدام .

٣.البرنامج :

لغرض إعداد برنامج ملائم لطبيعة العينة والغرض المقصود من تطبيقه ، تم مراعاة كل الخطوات المطلوبة في إعداد البرامج ، وارتأت الباحثتان أن تبنى البرنامج على أساس المجالات (التقبل الاجتماعي ، والطمأنية ، والاستقلال ، وتقبل الذات ، والايمان ، والطموح) الواردة في مقياس الأمن النفسي. وبذلك تضمن البرنامج (١٨) جلسة بواقع ثلاث جلسات لكل مكون من مكونات الأمن النفسي ، ولابد من الإشارة إلى أن مدة الجلسة الواحدة في البرنامج كانت (٤٥) دقيقة ، وتم تنفيذ البرنامج بواقع جلستين اسبوعياً.

الوسائل الإحصائية:

اعتمدت الباحثتان على استخدام برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة البيانات الواردة في البحث وباستعمال المعادلات الآتية :

- معامل ارتباط بيرسون .
- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.
- مربع كاي.
- اختبار مان ويتني .

نتائج البحث ومناقشتها

الهدف الأول: (التعرف على مستوى الأمن النفسي بشكل عام لدى عينة البحث) .

لأجل تحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس الأمن النفسي على عينة البحث والبالغ عددها (١٦٠) طفلاً وطفلة ، ومن ثم تم مقارنة متوسط الدرجات لأفراد العينة مع الوسط الفرضي وذلك باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ، والجدول (٣) يبين ذلك .

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد العاشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

الجدول (٣)

دلالة الفرق بين المتوسط المحسوب والمتوسط الفرضي لمقياس الأمن النفسي

المتغير	العينة	المتوسط المحسوب	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
الأمن النفسي	١٦٠	٨٧,٦٩٣	١٣,٧٨٩	٩٦	٧,٦٢٠	١,٩٦٠	دال

وتشير هذه النتيجة إلى وجود فرق دال إحصائياً ، ولصالح الوسط الفرضي البالغ (٩٦). وهذا يعني أن مستوى الأمن النفسي لدى عينة التشخيص أي الأطفال المضطربون سلوكياً وانفعالياً هو منخفض. وتنسجم هذه النتيجة مع ما ورد في الأدبيات من تأكيد على أن ذوي الاحتياجات الخاصة يعانون من عدم الشعور بالأمن.

الهدف الثاني:(بناء برنامج لتنمية الشعور بالأمن النفسي لدى أطفال المرحلة الأساسية المضطربين سلوكياً وانفعالياً والتحقق من أثره). وقد تم تحقيق هذا الهدف من خلال الخطوات المتبعة في إعداد البرنامج والتي تم ذكرها. ولمعرفة مدى تأثير البرنامج في تنمية الشعور بالأمن النفسي تم التحقق من الفرضيات الآتية:

أ.(لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي لم تخضع للبرنامج في الاختبار البعدي).

باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين أظهرت النتائج أن هناك فرق دال إحصائياً بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي للأمن النفسي، والجدول (٤) يبين ذلك .

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد العاشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

الجدول (٤)

دلالة الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي للأمن النفسي

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	٠,٠٥
الأمن النفسي	تجريبية	٣٠	١٣١,٠٦٧	٣,٦٦٧	٢٩,٩٧٠	٢,٠٠٢	دال
	ضابطة	٣٠	٩٦,٥٠٠	٥,١٤٤			

وتدل هذه النتيجة على أن البرنامج الارشادي الذي تم تطبيقه على المجموعة التجريبية من أفراد عينة البحث كان له أثر ايجابي أدى الى زيادة مستوى الأمن النفسي لديهم ، وعليه نرفض الفرضية الصفرية الأولى ونقبل الفرضية البديلة القائلة بأن: (هناك فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي للأمن النفسي).

ب. (لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات التغيير للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بين الاختبارين القبلي والبعدي للأمن النفسي).

للتأكد من صحة هذه الفرضية تم استخراج الفرق في درجات التغير في الأمن النفسي بين المجموعة التجريبية والضابطة قبل البرنامج وبعده باستخدام الاختبار التائي ، وتبين وجود فرق دال لصالح المجموعة التجريبية ، وتؤكد هذه النتيجة أن البرنامج كان له أثر ايجابي في تنمية الأمن النفسي لدى أطفال المرحلة الأساسية من المضطربين سلوكياً وانفعالياً ، والجدول (٥) يبين ذلك .

الجدول (٥)

الفرق بين المجموعتين بدرجات التنمية للدرجة الكلية على مقياس الأمن النفسي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	٠,٠٥

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد العاشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

تجريبية	٣٠	٥٠,٥٦٧	٦,٧٤٥	٢٥,٩٠٦	٢,٠٠٢	دال
ضابطة	٣٠	٩,٢٣٣	٥,٥٥٧			

وتشير هذه النتيجة إلى أن البرنامج الذي تم تطبيقه على المجموعة التجريبية من أفراد عينة البحث كان له أثر ايجابي أدى الى تنمية الأمن النفسي لديهم ، وعليه نرفض الفرصية الصفرية الثانية ونقبل الفرضية البديلة القائلة بأن: (هناك فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات التغيير للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بين الاختبارين القبلي والبعدي للأمن النفسي). وتنسجم هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة التي استخدمت البرامج لتنمية الجوانب الايجابية لدى ذوي الاحتياجات الخاصة .

التوصيات

١.ضرورة اهتمام إدارات المدارس الأساسية بإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك لرفع مستوى الشعور بالأمن النفسي لديهم .

٢.توفير المعلمين والمعلمات للمناخ التربوي في الصفوف الدراسية وتشجيع العلاقات بين الأطفال أنفسهم من أجل تمكينهم من التوافق مع الذات ومع الآخرين لأن ذلك من شأنه تعزيز الأمن النفسي للأطفال .

٣.اهتمام مديريات التربية بتوفير مستلزمات العمل المطلوبة للأنشطة والفعاليات لجعل البيئة المدرسية سارة وايجابية من أجل تنمية المشاعر الايجابية لدى الأطفال.

٤.فتح دورات تطويرية للكادر الموجود في المدارس الأساسية لإطلاعهم على المستجدات في مجال تعديل وتغيير السلوك لدى الأطفال المضطربين سلوكياً وانفعالياً ، وتنمية الاتجاهات الايجابية لدى المعلمين والمعلمات نحو العمل مع الأطفال المضطربين سلوكياً .

المقترحات

١.إجراء دراسة حول علاقة الأمن النفسي لدى الأطفال المضطربين سلوكياً وانفعاليا ببعض المتغيرات الأسرية مثل حجم الأسرة ومستوى دخل الأسرة والمستوى الثقافي للأسرة.

٢.إجراء دراسة مقارنة في مستوى الأمن النفسي لدى الأطفال المضطربين سلوكياً وانفعاليا في المدارس الأساسية الحكومية والمدارس الأهلية .

المصادر:

١. أبو لطيفة ، لؤي حسن محمد (٢٠١٦): علم النفس التربوي ، مكتبة المتنبي ، الدمام.

٢.باظة ، امال عبدالسميع مليجي (٢٠٠٠): الاضطرابات السلوكية والوجدانية وعلاقتها بالنظرة المستقبلية لدى الأطفال الصم والمكفوفين والعاديين ، مجلة البحوث النفسية والتربوية ، كلية التربية ، جامعة المنوفية ، ١٥ (١) ، ٦٦-٢٠٢.
٣. بركات ، سري رشدي (٢٠١٦): الاضطرابات السلوكية للأطفال غيرالعاديين ، دار الزهراء للنشر والتوزيع ، الرياض
٤.بقري ، مي كامل(٢٠٠٩): إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والطمأنينة النفسية والاكتئاب لدى عينة من تلميذات المرحلة (١١-١٢) بمدينة مكة المكرمة ، رسالة ماجستير غير منشرة ، كلية التربية جامعة ام القرى ، السعودية
٥.البيومي ، محمد (٢٠٠٣): الإعاقة في محيط الخدمة الاجتماعية ، دار الكتب الجامعية الحديثة ، الإسكندرية ، مصر .
٦.جرادات ، نادر احمد(٢٠١٦): فاعلية برنامج في تنمية الامن النفسي للمكفوفين ، مجلة العلوم التربوية النفسية ، البحرين ، العدد ١٣ .
٧.حسن ، أيمن سالم عبدالله(٢٠١٦): لإضطرابات السلوكية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد وأقرانهم ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة ، رسالة التربية وعلم النفس ، العدد٥٣.
٨.الخضري ، جهاد (٢٠٠٣): الامن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظات غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى، رسالة ماجستير كلية التربية : الجامعة الإسلامية ، غزة .
٩.الخطيب ، جمال محمد والحديدي ، منى صبحي (٢٠٠٩): المدخل إلى التربية الخاصة ، دار الفكر، عمان .
١٠.زهران ، حامد عبدالسلام (١٩٩٨) : الصحة النفسية والعلاج النفسي ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر.
١١.سعد , علي (١٩٩٩) : مستويات الامن النفسي والتفوق التحصيلي ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد ١٥ ، العدد ١
١٢.الشريف ، عبد الفتاح عبد المجيد(٢٠١١): التربية الخاصة وبرامجها العلاجية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة
١٣.صبحي ، سيد (١٩٩٧): الأنسان وصحته النفسية ، دار الكتب للطباعة والنشر ، القاهرة .
١٤.طلبة ، جابرمحمود(٢٠٠٩): الطفل ديوان التربية-قضايا معاصرة في تربية الطفل سلسلة الطفل اصيل(٦) ، مكتبة جرير، المنصورة.
١٥.الطهراوي ، جميل حسن (٢٠٠٦): الامن النفسي لدى طلبة الجامعات في محافظة غزة وعلاقته باتجاهاتهم نحو الانسحاب الاسرائيلي .
١٦.عبدالكريم ، محمد المهدي عمر محمد(٢٠١٨): الامن النفسي وعلاقته بالاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال ذوي الإعاقة بمرحلة الأساس في ضوء تقدير معلميهم في مدينة بورتسودان ، جامعة البحر الأحمر، السودان
١٧.عدس ، محمد عبدالرحيم (٢٠٠٥): مدخل الى رياض الأطفال ، ط١ ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، بيروت .
١٨.عقل ، وفاء علي سليمان (٢٠٠٩): الامن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى المعاقين بصريا ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية ، قسم علم النفس ، غزة .
١٩.عمارة ، وليد محمد احمد نجيب والبيومي ، سعد رياض محمد وعبدالوهاب ، شرين عبدالوهاب احمد (٢٠١٦): فاعلية برنامج ارشادي لخفض السلوك الفوضوي ودوره في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة الطائف ، مجلة الإرشاد النفسي ، العدد ٤٨، ج ٢.

٢٠.القريطي ، عبد المطلب أمين(٢٠٠٥): سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم ، ط٤ ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

٢١.القريوتي ، يوسف وجرار ، جلال محمد (١٩٨٧): دليل الصورة المعربة من مقياس بيركس لتقدير السلوك ، مكتب التربية العربي لدول الخليج .

٢٢.القمش ، مصطفى نوري والمعايطة ، خليل عبد الرحمن(٢٠٠٧): سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مقدمة في التربية الخاصة ، دار المسيرة للتوزيع والنشر ، عمان .

23.اللالا ، زياد كامل وآخرون (٢٠١١): أساسيات التربية الخاصة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الرياض .

٢٤.المصري ، وليد احمد(٢٠١٤): علم النفس التربوي بين النظرية والتطبيق , دار الزهراء , الرياض .

٢٥.ملحم ، سامي محمد (٢٠٠٠): مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، دار المسيرة للنشر ، عمان .

٢٦.ناجي ، سنوة وقريشي ، عبد الكريم (٢٠١٨): الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال الصم (دراسة ميدانية) ، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد ٣٣ ، ص٧٤١-٧٤٨. ٢٧.النجار ، طارق محمد السيد (٢٠٠٥): مدى فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتعديل سلوكيات اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لدى عينة من الأطفال الصم ، أطروحة دكتوراه ، جامعة عين شمس ، الدراسات العليا للطفولة الدراسات النفسية والاجتماعية .

٢٨.النجار ، يحيى محمود(٢٠١٢): فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الأمن النفسي لدى المعوقين حركياً ، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، المجلد ٢٠ ، العدد ١ ، ص٥٥٧-٥٩٤) .

٢٩.وافي ، ليلى احمد (٢٠٠٦) ، الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بمستوى التوافق النفسي لدى الأطفال الصم والمكفوفين ، رسالة ماجستر غير منشورة ، كلية التربية الجامعة الإسلامية ، غزة ، فلسطين .

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية